شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

بعض الوثائق الاصلية تالفة

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

جامعة الإسكندرية
كلية الآداب
قسم الفلسفة

النظرية الاستقرائية عند نلسون جُودمَان

رسالة ماجستير

مقدمة من

إبراهيم أحمَد إبراهيم

تحت إشراف

أ.د ماهر عبد القادر محمد على
أستاذ ورئيس قسم الفلسفة
بكلية الآداب
جامعة الإسكندرية

د . محمد محمد على قاسم
أستاذ مساعد المنطق وفلسفة العلوم
قسم الفلسفة – كلية الآداب
جامعة الإسكندرية

١٩٩٩ م

B
٥١-٤

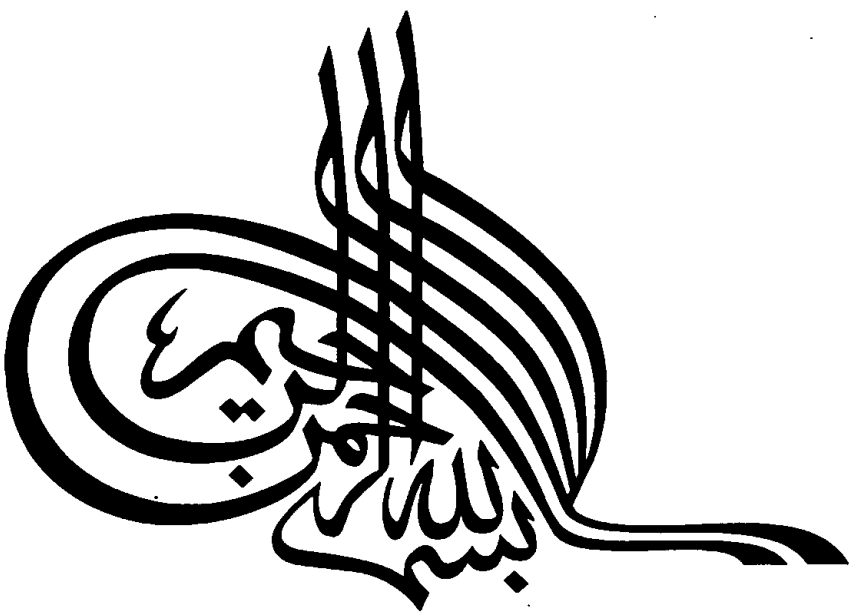
بسم الله الرحمن الرحيم

شُـكرَ وتقـديـر

إلى أسَرتى المتواضَعة التـى تَحمّـَلت

وثابرت وصَبرت مَعى عَلى الصِعَاب

وإلى أستاذى الفَاضِل

محمد محمد عَلى قَاسم

أعَـز الأحَباب

محتويات الرسالة

الموضـــوع	الصفحة
- مقدمة :	أ ـ هـ
الفصل الأول : نلسون جودمان حياته وتطوره الفكرى - أعماله	١ ـ ٢٥
أولاً : حياته وتطوره الفكرى	٤ ـ ١٦
أ - حياته	٤ ـ ٧
ب - تطوره الفكري	٧ ـ ١٦
ثانياً : أعمالـــه	١٦ ـ ٢٥
الفصل الثاني : المنظور التاريخي لتطور الاستقراء منهجاً ومبدأ ومشكلة	٢٦ ـ ٢٥
أولاً : المنظور التاريخى لتطور منهج الاستقراء	٢٧ ـ ٥٥
أ - التعريف اللغوي للاستقراء	٢٩
ب - التعريف الاصطلاحي للاستقراء	٢٩ ـ ٣٠
جـ - أنواع الاستقراء .	٣٠ ـ ٣٨
د - اسهام «جابر بن حيان» في مجال المنهج التجريبي	٣٨ ـ ٤٧
هـ - موقف الفلاسفة المحدثين من الاستقراء .	٤٧ ـ ٥١
و - موقف الفلاسفة المعاصرين من الاستقراء .	٥١ ـ ٥٥
ثانياً : المنظور التاريخي لتطور مباديء الاستقراء	٥٥ ـ ٧١
أ - مبدأ العلّية.	٥٥ ـ ٦٢
ب - مبدأ الحتمية	٦٢ ـ ٦٥
جـ - مبدأ الاطراد في الطبيعة	٦٥ ـ ٧١
ثالثاً : المنظور التاريخي لتطو ومشكلة الاستقراء	٧١ ـ ٧٥
أ - موقف المؤيدين للاستقراء .	٧٢ ـ ٧٣
ب - موقف المفندين للاستقراء .	٧٣ ـ ٧٤
رابعاً : تقيب وتقييم	٧٤ ـ ٧٥
- تمهيد لدور نلسون جودمان	
الفصل الثالث : جودمان ومشكلة الاستقراء	٧٦ ـ ١٢٩
أولاً : مقدمة	٧٧ ـ ٧٨
ثانياً : مشكلة هيوم التقليدية	٧٨ ـ ٨١
ثالثاً : حل المشكلة التقليدية	٨١ ـ ٨٥
رابعاً : التبريرات المقترحة لحل مشكلة هيوم	٨٥ ـ ٩٤
أ - التبرير التحليلى للاستقراء	٨٥ ـ ٨٧

ب – التبرير التنبؤي للاستقراء ..... ٨٧ ـ ٩٢
جـ – التبرير البراجماسي للاستقراء ..... ٩٢ ـ ٩٤
خامساً : موقف رسل من الاستقراء (مصادرات البحث العلمي) ..... ٩٤ ـ ٩٩
سادساً : فض بوبر للاستقراء واقتراحه لمنهج جديد . ٩٩ ـ ١٠٢
سابعاً : لغز جودمان الجديد للاستقراء ١٠٢ ـ ١١٥
أ – الوظيفة البناءة لنظرية التأييد . ..... ١٠٢ ـ ١٠٦
ب – اللغز الجديد للاستقراء . ..... ١٠٦ ـ ١١٢
جـ – المشكلة العامة للتنبؤ . ..... ١١٢ ـ ١١٥
ثامناً : نقد اللغز الجديد للاستقراء . ١١٥ ـ ١٢٣
تاسعاً : رد جودمان على هذا النقد. ..... ١٢٣ ـ ١٢٦
عاشراً : تعقيب وتقييم ..... ١٢٦ ـ ١٢٨
– تمهيد لنظرية التأييد . .....

الفصل الرابع : نقد جودمان لنظرية التأييد ..... ١٢٩ ـ ٢١٥
١٣٠
أولاً : مقدمة .....
ثانياً : تعريف التأييد ..... ١٣٠ ـ ١٣١
ثالثاً : الوضعية المنطقية ومنطق التحقيق ١٣١ ـ ١٣٦
رابعاً : كارل هيميل ومنطق التأييد ..... ١٣٦ ـ ١٥٩
خامساً : كارل بوبر ومنطق التكذيب ..... ١٥٩ ـ ١٦٦
سادساً : رودلف كارناپ ودرجة التأييد ..... ١٦٦ ـ ١٧٣
سابعاً : نقد جودمان لنظرية التأييد ١٧٣ ـ ١٨٠
أ – نقد نظرية هيمبل ..... ١٧٣ ـ ١٧٦
ب – نقد درجة التأييد عند كارناب ..... ١٧٦ ـ ١٨٠
ثامناً : مفارقات التأييد ..... ١٨٠ ـ ٢١١
أ – مفارقة الغربان ..... ١٨٠ ـ ١٩٢
ب – مفارقة الأخرق ..... ١٩٢ ـ ٢٠٣
جـ – مفارقة اليانصيب ..... ٢٠٣ ـ ٢٠٧
د – مفارقة الكذّاب ..... ٢٠٧ ـ ٢١١
تاسعاً : تعقيب وتقييم ..... ٢١١ ـ ٢١٤

الفصل الخامس : نظرية جودمان فى التنبؤ ..... ٢١٥ ـ ٢٧٣
٢١٦
أولاً : مقدمة .....
ثانياً : تعريف التخطيط ..... ٢١٦ ـ ٢١٧

ثالثاً : نظرة جديدة لمشكلة التأييد : ..... ٢١٨ ـ ٢٢١
أ – تحديد مشكلة التأييد بين الدليل والفرض . ٢١٩ ـ ٢٢٠
ب – اعادة ترتيب المشكلة . ٢٢٠ ـ ٢٢١
رابعاً : التنبؤات الفعلية والفروض ..... ٢٢١ ـ ٢٢٣
خامساً : قاعدتي الاستبعاد ..... ٢٢٣ ـ ٢٣٤
أ – قاعدة الاستبعاد الأولي ..... ٢٢٤ ـ ٢٣١
ب – قاعدة الاستبعاد الثانية ..... ٢٣١ ـ ٢٣٤
سادساً : التنبؤ المقارن بقاعدتي الاستبعاد ..... ٢٣٤ ـ ٢٤٩
أ – الدليل المبدئي الأعلي وقابلية التنبؤ ..... ٢٣٥ ـ ٢٣٧
ب – الفروض الزائدة الايجابية وقابلية التنبؤ ..... ٢٣٧ ـ ٢٣٨
جـ – الدليل المبدئى المهمل وقابلية التنبؤ ..... ٢٣٨ ـ ٢٤١
د – الفروض الزائدة السلبية وقابلية التنبؤ ..... ٢٤١ ـ ٢٤٣
هـ – قاعدتا الاستبعاد والفروض القابلة للتنبؤ ..... ٢٤٣ ـ ٢٤٩
سابعاً : قابلية التنبؤ بين التأييد والتفنيد ..... ٢٥٠ ـ ٢٦٧
أ – نقد كارناب لقابلية التنبؤ ..... ٢٥٠ ـ ٢٥٣
ب – رد جودمان على هذا النقد ..... ٢٥٣ ـ ٢٥٤
جـ – نقد كاهانا لقاعدة جودمان الثانية للاستبعاد ..... ٢٥٥ ـ ٢٥٧
د – دفاع أكيرمان من قاعدة جودمان ..... ٢٥٧ ـ ٢٦٤
هـ – تأييد شيفلر لطريقة جودمان الجديدة ..... ٢٦٤ ـ ٢٦٧
ثامناً : تعقيب وتقييم ..... ٢٦٧ ـ ٢٧٣

الفصل السادس : نلسون جودمان (تقويم ونتائج) ..... ٢٧٤ ـ ٢٨٨
أولاً : نظرية شاملة للنظرية الاستقرائية ..... ٢٧٥ ـ ٢٨٢
ثانياً : اسهام جودمان في مجال النظرية الاستقرائية ..... ٢٨٣ ـ ٢٨٤
ثالثاً : المآخذ والسلبيات في نظرية جودمان الاستقرائية ٢٨٤
رابعاً : اقتراح أنموذج يمثل إطاراً فلسفيا متكاملا لجودمان . ..... ٢٨٤ ـ ٢٨٨

مراجع البحث ..... ٢٨٩ ـ ٢٩٥
أولاً : المراجع العربية ..... ٢٨٩ ـ ٢٩٠
ثانياً : المراجع الأجنبية ..... ٢٩١ ـ ٢٩٣
ثالثا : المعاجم والموسوعات ..... ٢٩٤ ـ ٢٩٥
أ – معاجم وموسوعات عربية ٢٩٤
ب – معاجم وموسوعات أجنبية ..... ٢٩٤ ـ ٢٩٥

* * *

مقدمة :

إذا كان الاعتراف بالاستدلال الاستقرائى، الذى يعتبر أداة المعرفة التنبؤية التى تتضمن التلسيم بمبدأ الأطراد فى الطبيعة، يتفق وميولنا من الناحية العملية؛ فإنه ليس له تبرير من الناحية المنطقية .

لقد تَعوَّدنا فى الاستنباط أن نحكم على القضية الجزئية بالصدق إذا كانت القضية المتداخلة معها التى تشملها صادقة، أما فى حالة صدق القضية الجزئية وحدها فإننا لا نستطيع أن نحكم بالصدق علي القضية الكلية بناء على صدق القضية الجزئية بل نكتفى بالقول عنها أنها غير معروفة، أو بالمعنى الأرسطى أن الصدق يهبط من الكلى إلى الجزئى وليس العكس.

ولذلك تأتى نتائج الاستنباط يقينية دائماً، أما فى الاستقراء فالأمر مختَلف مما يجعلنا نتساءل : ما الذى يُسوِّغ لنا الحُكم بالصدق علي قضية عامة من خلال معرفتنا المحدودة بوقائع جزئية تندرج تحتها، أو بمعنى أدق، كيف يمكننا الحكم على ما لم يقع لنا فى حدود خبرتنا؟

يشكل السؤال الأخير ما يعرف فى الأوساط الفلسفية بمكشلة الاستقراء؛ تلك المشكلة التى تدور حول الأساس أو السند الذى يُبرِّر العمليات الاستقراذية. وقد اعترف بعض الفلاسفة بالمُشكلة وراحوا يبحثون عن حل لها، بينما لم يعترف بها فلاسفة آخرون لأنهم لا يعترفون بالاستقراء كأداة منهجية .

ويُطلعنا تاريخ الفلسفة وتاريخ العلم على من تَحمَّس من هؤلاء للأخذ بالاستقراء بداية من «ارسطو» وحتى يومنا هذا؛ إلا أن مشكلة الاستقراء ظلت تؤرق بعض فلاسفة العلم وكان مبعث أرقهم هو حرصهم على أن تأت المعرفة العلمية أكثر اتساقاً ومعقولية وأن تتخلص الاستدلالات الاستقرائية مما يعلق بها من شوائب النزعات الذاتية والتشبيهية وأن يغلب عليها الطابع المنطقى بدلاً مما يغلفها أحياناً من ميول نفسية.

ونظراً لأن هذه المشكلة هامة بدرجة بالغة قام بعض الفلاسفة المعاصرين بتقديم مناهج ونظريات جديدة مخالفة للاستقراء، وقد تمثلت هذه المحاولات فى مصادرات البحث العلمى «التى قال بها الفيلسوف الإنجليزى التحليلى «برتراند راسل» و «منهج التكذيب التطورى» الذى قال به فيلسوف العلم النمسوى الأصل «كارل بوبر»، والنظرية الاستقرائية التى قال بها الفيلسوف الأمريكى المعاصر «نلسون جودمان».

وتعتبر نظرية «جودمان» الاستقرائية بمثابة طفرة فى مجال فلسفة العلم بوجه عام، وفى حل مشكلة

الاستقراء بوجه خاص؛ حيث تتكون من ثلاثة جوانب رئيسية وهى على الترتيب : اللُغز الجديد للاستقراء، ونقد نظرية التأييد، ونظرية التنبؤ. أما اللغز الجديد للاستقراء فقد اختص بعرض المشكلة ببعديها: القديم، والحديث؛ إذ يبين الدور الناشئ عن تأييد أى قضية لقضية أخرى تكافئها منطقياً بغض النظر عن صِدقها أو كذبها، أما نقد نظرية التأييد فيبين فيه «جودمان» أوجه التقصير التى نشأت فى نظرية التأييد عند كل من «هيمبل» و «كارناب» أما «نظرية التنبؤ» فقد اختصت بتقديم حلول مُبتكَرة لمشكلة الاستقراء الجديدة أو مشكلة التأييد.

وتَتَمَّيز مجموعة مؤلفات «جودمان» الـمُتَّمثلة بوجه خاص فى كتابه «الواقعة، الخيال، والتنبؤ» بالإضافة إلى مقالاته التى يَرُد فيها على منتقديه فى الدوريات الـمُختَصة بالمنطق وفلسفة العلم بأنها بمثابة إسهام كبير يضاف إلى رصيد النظرية الاستقرائية سواء ما يتعلق منها بمعالِم منهج الاستقراء أو تحديد طبيعة مشكلة الاستقراء. وابتكار حل لهذه المشكلة.

ومما لا شك فيه أن مؤلفات «جودمان»، التى حدد فيها موقفه من الاستقراء، تشكل إضافة جديدة للنظرية الاستقرائية ينبغى التوقف عندها وبحثها ونقلها إلى قُراء العربية. وهذا ما دفع الباحث إلى أن يختار موضوعاً لهذه الأطروحة بعنوان «النظرية الاستقرائية عند نلسون جودمان» .

وسيتم مناقشة بعض الفروض، المثارة على هيئة تساؤلات فى هذه الأطروحة، والتى تدور حول الموضوعات التالية :

أ – هل يمكن تصنيف الفيلسوف الأمريكى «نلسون جودمان» ضمن الفلاسفة البراجماسيين أم ضمن الفلاسفة التحليليين؟ وهل كان «جودمان» صاحب اتجاه فلسفى واحد أو كان فيلسوفاً مُتَعَّدد الاتجاهات الفلسفية؟

ب – هل تُعتَبر نظرية «جودمان» الاستقرائية بمثابة اسهام كبير فى مجال فلسفة العلم بوجه عام والمنطق الاستقرائى بوجه خاص، لحل مشكلة هامة مثل مشكلة الاستقراء؟ وهل تُعتَبر نظرية «جودمان» الاستقرائية فكرة جديدة ومبتكرة لحل مشكلة الاستقراء أو هى فكرة تلفيقية مستوحاه من نظريات سابقة عليها؟

جـ – هل عالجت نظرية «جودمان» الاستقرائية مشكلة الاستقراء من منظور جديد، وكانت حلولها كافية لمعالجة مشكلة الاستقراء. أم هى فكرة تلفيقية مستوحاه من نظريات سابقة عليها؟.

د – هل صاغ «نلسون جودمان» نظريته الاستقرائية فى نسق فلسفى متكامل البُنيان؟

وقد اقتصت طبيعة البحث فى هذه الأطروحة «منهجاً تحليلياً مقارناً مدعماً بالمنهج التاريخى» – كُلّما دعت الضرورة إلى ذلك – يتكون من منظورين اثنين :

الأول : أُفقى؛ ويتناوله الفصلين الأولين، من هذه الأطروحة، من حيث الخوض فى حياة «جودمان» وتطوره الفكرى، وأعماله من ناحية، ومن حيث العرض التاريخى للاستقراء منهجاً ومبدأ ومشكلة من ناحيةٍ أخرى .

الثانى : رأسى، وسوف يتم التركيز على الفصول الثلاثة التالية من حيث معالجة «جودمان» لمشكلة الاستقراء بصورتيها التقليدية والحديثة، وذلك من خلال نظريته الاستقرائية بجوانبها الثلاثة : «اللغز الجديد للاستقراء» ، «نقد نظرية التأييد» ، و«نظرية التنبؤ» .

وبُناءً على ما تقدم يُمكن ترتيب فصول هذه الأطروحة على النحو التالى :

الفصل الأول : «نلسون جودمان» حياته وتطوره الفكرى، وأعماله. ويتناول هذا الفصل حياة الفيلسوف من خلال الترجمات التى كُتِبَت عنه فى دوائر المعارف الأمريكية الحديثة من ناحية، ومن خلال قائمة بأعماله ومؤلفاته أرسلها الفيلسوف للباحث من ناحية أخرى. وتُعتبر هذه القائمة التى تضم أعمال الفيلسوف ومؤلفاته أحدث ما توصل إليه الباحث حتى الآن، وهى منشورة فى صحيفة التربية الجمالية **Gournal of Aesthetic Education** ، المجلد الخامس والعشرون، الطبعة الأولى، ربيع عام ١٩٩١ .

أما الفصل الثانى فجاء بعنوان «المنظور التاريخى لتطور الاستقراء منهجاً ومبدأً ومشكلة» . يتناول هذا الفصل أولاً : المنظور التاريخى لتطور منهج الاستقراء؛ حيث يعرض فيه الباحث لكل من التعريف اللغوى، والتعريف الاصطلاحى للاستقراء، كما يعرض لأنواع الاستقراء الأربعة، الاستقراء التام، والاستقراء الحدسي، والاستقراء الموسِّع أو الناقص أو العلمي، والاستقراء العكسى أو الرياضي. يعرض الباحث أيضاً لمَوقف كُل من الفَلاسفة المُحدثين والفَلاسفة المُعاصرين من الاستقراء. ويتناول هذا الفصل ثانياً : المنظور التاريخى لتطوُّر مبادئ الاستقراء الثلاثة : العلِّية، والحتمية، والاطراد. جاء موقف الفلاسفة محدثين ومعاصرين – معارضاً للعلية، وظهرت نظريات علمية مخالفة لمبدأ الحتمية تمثلت فى نظرية اللاتعيُّن لهايزنبرج ومنظريات النسبية لأنيشتين، وثَبَتَ بطلان مبدأ الاطراد من خلال بطلان افتراض فكرة الأثير.

كذلك يتناول هذا الفصل ثالثاً : المنظور التاريخى لتطور مشكلة الاستقراء الذى يتمثل فى موقف كل من المؤيدين له والمفندين له على حدٍ سواء.. ويتنهى هذا الفصل رابعاً بالتعقيب والتقييم، حيث يعرض الباحث تمهيداً لمشكلة الاستقراء ولدور «نلسون جودمان» فى حل هذه المشكلة بصورتيها التقليدية والحديثة.

أما الفصل الثالث «جودمان ومُشكلة الاستقراء» فيتناول عدة موضوعات هى : أولاً : مقدمة تبين بداية المشكلة عند «هيوم» وموقف «جودمان» منها، ثانياً : مشكلة هيوم التقليدية التى تمثلت فى رفضه لفكرة الضرورة بوصفها صلة منطقية علية بين حدوث العلة وحدوث المعلول، وهذا أدى به إلى اقتراحه لسبعة مباحث يتأرجح فيها بين التسليم بمبدأ العلية الكلي والنفى والتسليم به من جديد، ثالثاً : حل المشكلة التقليدية من جانب «جودمان» من حيث إنها تكمن فى ترتيبها بصورة دقيقة ولا تَكمُن فى تبريرها، ويذهب أيضاً إلي أن المشكلة ليست مشكلة برهان لكنها مشكلة تحديد الفرق بين التنبؤات الصحية والتنبؤات غير الصحيحة، ثم يعرض هذا الفصل رابعاً للتبريرات المقترحة لحل مشكلة هيوم؛ وقد تمثلت هذه التبريرات فى ثلاثة أنواع هى : التبرير التحليلى لاستقراء ويمثله «بيترستراوصون»، والتبرير التنبؤى للاستقراء ويمثله «ريتشارد بريثويت»، والتبرير البراجماسى للاستقراء ويمثله «هانزريشنباج». ثم يعرض هذا الفصل خامساً لموقف «رسل» من الاستقراء وقوله بالمُصادرات الخمس للبحث العلمى بوصفه حلاً بديلاً عنه. كما يعرض هذا الفصل لرفض «پوپر» للاستقراء واقتراحه لمنهج بديل يعتمد على قابلية النظرية العلمية للتكذيب وتطور المعرفة العلمية. ثم يتناول الباحث فى هذا الفصل لُغز جودمان الجديد للاستقراء، ونقد كل من «باركر» و«آشنشتين» له، ثم يعرض بعد ذلك لرد «جودمان» على هذا النقد، ثم ينتهى هذا الفصل بالتعقيب والتقييم الذى يقدم تمهيداً لنظرية التأييد؛ تلك الصورة الجديدة لمشكلة الاستقراء.

أما الفصل الرابع فيأتى بعنوان «نقد جودمان لنظرية التأييد»، الذى يعرض لكل من الاشتقاق اللغوى والتعريف الاصطلاحى للتأييد، كما يعرض هذا الفصل لمنطق التحقيق عند الوظعية المنطقية، ولمنطق التأييد عند «كارل هيمپل»، وذلك من خلال دراستين له عن منطق التأييد، ومن خلال ملاحظتين على هاتين الدراستين من جانب «چوسى ألبرتوكوفا»، ويعرض هذا الفصل لمنطق التكذيب عند كارل پوپر – فى مقابل منطق التحقيق – والممثل فى منهجه التطورى، كما يعرض ها الفصل لدرجة التأييد عند كارناپ أو التَصوُر المنطقى للاحتمال، كما يَعرض الباحث لـمُفارقات التأييد الأربع وهى على الترتيب : مُفارقة الغربان، ومُفارقة الأخرق، ومُفارقة الحظ أو اليانصيب، ومفارقة الكذَّاب والحلول المقترحة لها، ثم ينتهى هذا الفصل أخيراً بالتعقيب والتقييم.